The significance of the grammatical structures of the linguistic root (Jannan) in the Holy Quran

دلالة الأبنية الصرفية للأصل اللغوي(جنن) في القرآن الكريم

أ. د كاظم جواد عبد كحيوش الشَّمريّ

Prof. Dr. Kazim Jawad Abdul Kahyoush Al-Shammari

مديرية تربية صلاح الدين ـ قسم تربية الدجيل

Salah al-Din Education Directorate - Dujail Education Department

اللغة العربية ـ الاختصاص الدقيق (الصرف)

Arabic Language - Specialization (Morphology)

٠٧٨١٧٤٠٣٥٣٩

Kadhim.j.a@gmail.com

الملخص:

تناول هذا البحث دلالة الأبنية الصرفية للأصل اللغوي(جنن) في القرآن الكريم، إذ جاءت الدراسة فيه دراسة صرفية دلالية، إحصائية وهي ما حصل لهذا الأصل من تغيرات صرفية ما بين الفعلية والاسمية، ولم يأتِ الفعل منه إلا في الزمن الماضي من باب(فَعَلَ- يَفعِلُ)) ومن هذا الباب ممكن أن يكون لازماً ومتعدياً ومصدره جَنٌّ وجنان وجنون.

والاسمية : جاء منها الأسماء المشتقة وهي:(المصدر – اسم الفاعل – اسم المفعول، واسم الآلة) وكذلك الاسم الدال على المكان في الدنيا والآخرة إلا وهو [الجنَّة].

وجاء منه أيضاً المفرد والمثنى والجمع، ولم يأتِ منه جمعاً إلا بصيغتي جمع المؤنث السالم وجمع التكسير، وكما ستفصح عنه الصفحات القادمة إن شاء الله.

وجاء منه الحقيقية والمجاز مُوظفاً توضيفًا دقيقاً في مواضعه ومُؤَدً بمعانيه السامية لما يحمله من دلالات وأينما يكون مكانه من القرآن الكريم ، كيف لا وهو كلام الله المحكم: (لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) [فصلت :٤٢]

الكلمات المفتاحية: الأبنية الصرفية، الأصل اللغوي ، السِّترُ ، المجازي، مصدر الهيئة، اسم الآلة السماعي ،الاسم المفرد، دلالة المثنى .

Abstract:

This research dealt with the significance of the morphological structures of the linguistic root (Jinan) in the Holy Quran. The study came as a morphological, semantic, and statistical study, which is the morphological changes the occurred to this root. This chapter verbal and the nominal, and the verb did not come from it except in the past tense from the chapter (faala- yafulu) and from could be intransitive and transitive, and its source is jinn ,jinan, and junoon.

And the nominal : derived nouns came from it , which are: (the source)- the active participle- the passive participle, and the instrument noun (as well as the noun indicating a place in this world and the hereafter, except for paradise).

Also from it came the singular, dual ,and it only came from it in the plural forms of the sound femining plural and the broken plural, as the coming pages will reveal, God willing

The real and metaphorical and the precise employment in its places, and the performance of sublime meanings, and the connotations it carries, wherever it is place in the Holy Qur'an. How could it not be , when it is the perfect word of God .and no harm can come to it from before it or from behind it .it is sent down by one who is wise and praiseworthy.(fussilat;42)

Keywords: morphological structures, linguistic origin, concealment, metaphor, source of from, audible instrumental noun, singular noun, dual meaning

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين له الحمد في الأول والآخر نستعينه، ونستهديه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فإنَّ الصرف ركن أساسي من أركان علوم اللغة العربية، إذ به يتوصل إلى ضبط الصيغ الكثيرة ، وتمييزها وما يطرأ عليها من تغيرات صرفية .

والبحث في الأصل اللغوي(جنن) في القرآن الكريم وما له من تغيرات صرفية ما بين الفعلية والاسمية والتوظيف الدقيق في مواضعه وما أداه من معان سامية وما حمله من دلالات، إذ جاءت الدراسة فيها على النحو الآتي: **التمهيد**: خصصناه للحديث عن الأصل اللغوي (جنن) ، ثم **المبحث الأول**: وكان في أبنية الفعل للأصل اللغوي (جنن) إذ لم يأت منه إلا الفعل الماضي فقط من قوله تعالى: (فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ) [الأنعام :٧٦]، **والمبحث الثاني**: وكان في أبنية الأسماء : للأصل اللغوي (جنن) وأوزانها وتتبع دلالاتها في القرآن الكريم ، وهي على النحو الأتي:

- المصدر: وقد جاء على وزن قياسي واحد في القرآن الكريم وهو :(الجِنَّة) اسم الهيئة في قوله تعالى: (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ) [الأعراف :١٨٤]
- **اسم الفاعل**:(الجآنّ): اسم فاعل أتى على القياس من الفعل المضعف العين وكان عينه ولامه حرفاً واحداً، نحو: دقّ مدّ وردّ: داقّ مادّ، ورادّ ، ومنها في قوله تعالى: (فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ) [الرحمن :٣٩]
- اسم المفعول (**مجنون**):ومنها قوله تعالى: (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ) [القمر:٩]
- اسم الآلة: وجاء منه (الجُنَّة) بمعنى الترس وقد وُضِفَ مجازياً في النص القرآني الكريم من قوله تعالى: (اتَّخَذوا أَيمانَهُم جُنَّةً فَصَدّوا عَن سَبيلِ اللَّهِ فَلَهُم عَذابٌ مُهينٌ) [المجادلة :١٦] ، **والمبحث الثالث** : وجاء فيه: **المفرد** (الجَنّة) الدالة على المكان في الدنيا والآخرة قوله تعالى: (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا)[الكهف :٣٢] ، وقوله تعالى: (مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ) [الرحمن :٥٤]؛ والجمع: جاء فيه **جمع المؤنث السالم** ؛ ومنه قوله تعالى: (فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍأي) [الشعراء :٥٧] ، **وجمع التكسير**: ومنها قوله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [الذاريات :٥٦] وقوله تعالى: (وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) [السجدة :١٣]؛ وقوله تعالى: (الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ) [النجم :٣٢]

الخاتمة: وذكرت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

وأهم المصادر التي اعتمدت عليها في كتابة البحث :

أ. **كتب النحو** وعلى رأسها الكتاب لسيبويه(ت١٨٠هـ)، معاني القرآن للفراء(ت ٢٠٧هـ)، و المفصل في علم العربية للزمخشري(٥٣٨هـ)، همع الهوامع للسيوطي(ت٩١١هـ) وقد قدمت كتب النحو على كتب الصرف، لضمها مباحث صرفية ليست بالقليلة.

ب. **كتب الصرف**: المقرب ، والممتع الكبير في التصريف لابن عصفور(ت٦٦٩هـ)، وشرح الشافية للرضي الأستراباذي(٦٨٦هـ) ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه للدكتورة خديجة الحديثي وغيرها.

ت. **المعجمات**: معجم مقاييس اللغة لابن فارس(ت٣٩٥)، المفردات للراغب الاصبهاني(ت٥٠٢هـ) ، وأساس البلاغة للزمخشريّ(ت٥٣٨هـ)، والمخصص لابن سيده(ت٤٥٨هـ) ، ولسان العرب لابن منظور(٧١١هـ)، والتعريفات للشريف الجرحاني (ت٨١٦هـ) ،وتاج العروس لمرتضى الزبيدي(ت١٢٠٥هـ)، وغيرها .

ث. **كتب التفسير**: جامع البيان في تأويل القرآن للطبري(ت٣١٠هـ)، تفسير السمعاني (ت٤٨٩هـ)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير(٧٧٤هـ) ، والتحرير والتنوير لابن عاشور (١٣٩٣هـ)، وغيرها .

والحمد لله على نعمه التي لا تُحصى ولا تُعد أنْ أوزعني في الكتابة بهذه اللغة العظيمة لغة القرآن الكريم .

التمهيد

القرآن الكريم خاتم الكتب السماوية المنزلة من الله تعالى على نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وهو المعجزة الباقية الدائمة إلى يوم يبعثون، ووجب علينا طلب علمه وفهمه ونشره للناس كافة، وهذا يتطلب منا الجدّ والاجتهاد والتعمق في دراسة اللغة العربية التي نزل بها والبحث فيها وبجميع مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية والدلالية.

والعربية اليوم واحدة من اللغات الحية المتجددة التي امتازت من بين شقيقاتها الساميات بكثرة ناطقيها لارتباطها المتين بالقرآن الكريم ولميزاتها في القدم والسعة والاشتقاق والإعراب أعطاها المدد في هذا التميز.

ومن دراستنا لأصلٍ واحدٍ من أصولها ألا وهو الأصل اللغوي(جنن) لاحظنا كيف ظهر مما جاءت به من تغيرات صرفية لأجل المعنى وانسجامه مع روح النص القرآني وببلاغته المعجزة التي تفوق التصور عن كلامِ البشرِ العادي تقرأُها تفهمُها بسهولةٍ ولكنْ لا تستطعُ أنْ تنسجَ على منوالِها، وكيفَ لا وهوَ السهلُ الممتنعُ قولٌ عظيمٌ من ربٍّ عزيزٍ قديرٍ عليمٍ خبيرٍ.

وجنن)(فَعَل): الجيم والنون أصلٌ واحدٌ ، وهوَ السترُ والتسترُ[١] ، و (جَنَّهُ اللَّيْلُ) يَجُنُّه جَنًّا ، وجَنَّ عليه كَذلِكَ جَنًّا وجُنوناً ، و كَذلِكَ (أَجَنَّهُ) اللَّيْلُ : أَي (سَتَرَهُ) ، وهذا أَصْلُ المعْنَى [٢].وجنَّه : استره فاجتَنَّ .واستجنّ بجنَّةٍ استترَ بها[٣].

وأَصْلُ الجنّ السّترُ عن الحاسةِ ؛ فلمَّا جَنَّ عليه اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَباً، وقيلَ : جَنَّه : سَتَرَهُ ؛ أَو جَنَّه : جَعَلَ له ما يُجِنُّهُ كقَوْلِكَ : قَبَرْتهُ وأَقْبَرْتُه[٤]، وكُلُّ ما سُتِرَ عَنْكَ : فقد جُنَّ عَنْكَ ، بالضَّمِّ ،جَنَّ الشيءَ يَجُنُّه جَنّاً سَتَره ، وبه سُمِي الجِنُّ لاسْتِتارِهم واخْتِفائهم عن الأبصارِ ومِنْه سُمِي الجَنينُ لاسْتِتارِه في بطنِ أُمّه [٥] ، ويُقالُ لكلِّ ما سَتَرَ جنَّ وأَجنَّ ويقال جنَّه الليلُ والاختيارُ جَنَّ عليه الليلُ وأَجَنَّه الليلُ ، قَالَ ذلَك أَبو اسحق[٦] ستره وأستره جنَّ عليه الليلُ، وجنَّه الليلُ، و(أجنه)، و(أجنّ عليه). وإذا ألقيت على ما كان من الكلام بالألف أفصح منه بغير(الألف)،(أجنه الليل)، أفصح من(أجن عليه) و(جنّ عليه الليل)، أفصح من(جنَّه)، وكل ذلك مقبول مسموع من العرب[٧] (جنّه الليل)، في أسد (وأجنه وجنه) في تميم[٨]، والمصدر من:(جنّ عليه)،(جنًّا وجُنُونًا وجَنَانًا)، ومن(أجنّ)(إجنانًا). ويقال:(أتى فلان في جِنّ الليلِ). و(الجنُّ) من ذلك لأنهم استجنُّوا عن أعين الناس فلا يُرَون؛ وكلُّ ما توارى عن أبصارِ الناسِ، فإن العرب تقول فيه:(قد جَنّ)، ومنه قول الهذلي من المتقارب:[٩]

وَمَاءٍ وَرَدْتُ قُبَيْلَ الكَرَى وَقَدْ جَنَّهُ السَّدَفُ الأَدْهَمْ

وقال عبيد بن الأبرص من الطويل[١٠]

وَخَرْقٍ تَصِيحُ البُومُ فِيهِ مَعَ الصَّدَى مَخُوفٍ إِذَا مَا جَنَّهُ اللَّيْلُ مَرْهُوبِ

---

١. معجم مقاييس اللغة لابن فارس(ت٣٩٥)، دار احياء التراث العربي، بيروت/ ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨ م، ص١٨٤ .

٢. ينظر: لسان العرب ٩٢/١٣(جنن) ، وتاج العروس من جواهر القاموس
لمرتضى الزَّبيدي(محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ت: ١٢٠٥هـ)
تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية/ د. ت، ٣٦٤/٣٤ .

٣. أساس البلاغة للزمخشري ت٥٣٨هـ، ص١١٦.

٤. ينظر: المفردات للراغب الاصبهاني ٢٠٣/١(جنن)

٥. ينظر: لسان العرب ٩٢/١٣(جنن)

٦. ينظر: لسان العرب ٩٢/١٣(جنن)

٧. اختلاط ظلامه ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن للطبري ت٣١٠)،١١/ ٤٧٩، هامش٢.

٨. يعني أن الأولى أشهر في لغة بني أسد، وأن الثانية أشهر في لغة بني تميم ، ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن للطبري ت٣١٠)،١١/ ٤٧٩، وجمهرة اللغة لابن دريد(أبو بكر محمد بن الحسن (ت: ٣٢١هـ)، تحقـ: رمزي منير بعلبكي،ط١،دار العلم للملايين – بيروت /١٩٨٧، ٩٢/١ .

٩. كتاب شرح أشعار الهذليين ، صنعة السكري (سعيد الحسن بن الحسين)، رواية علي النحوي(ابي الحسين علي بن عيسى)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة المدني، القاهرة/ د. ت ، ص ٧٥٢، وقد جاء في هذ الكتاب (الصباح) بدلاً من (الورى).

١٠. ديوان عبيد بن الأبرص، شرح أشرف أحمد عدرة ، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت/١٤١٤ ـ ١٩٩٤م: ص٣٥.

ومنه:(أجننت الميت)، إذا واريته في اللحدِ، و(جننتَه)، وهو نظير "جنون الليل"، في معنى غطيته. ومنه قيل للترس"مِجَنّ" لأنه يُجِنُّ من استَجَنَّ به فيغطّيه ويواريه[١].

المبحث الأول: السِّترُبظلمةِ الليل بالفعل(جَنَّ)

- **(فَعْل):** (جنَّ): فعل ماضٍ من ذوات الثلاثة قضي على المثلين بالأصالة ، إذ بدى من الفاء والعين واللام، نحو: ردَّ وفرَّ[٢]، من باب ضرب(فَعَل – يفْعِل) ومن هذا الباب ممكن أن يكون لازماً ومتعدياً[٣] ومصدره جَنٌّ وجنان وجنون[٤]، ولم يأتِ من الأصل اللغوي(جنن) في القرآن الكريم فعل سواه[٥]، وبدلالة الستر في ظلام الليل لنبي الله إبراهيم عليه السلام[٦] من قوله تعالى: (فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ) [الأنعام :٧٦]

- (فلما جن) أظلم عليه وستره و، وإن كان متعدياً - دلالة على شدة ظلام تلك الليلة، ولذلك عداه بأداة الاستعلاء فقال: (عليه الليل) أي وقع الستر عليه، فحجب ملكوت الأرض فبدأ ينظر إلى السماء فلما(رأى كوكباً) قد ظهر، (قال هذا ربي) فكأنه مِنْ بَصْرِه أن أتى بهذا الكلام الصالح لأن يكون خبراً واستفهاماً، ليوهمهم أنه مخبر، (فلما أفل) أي حين غاب بعد ذلكَ الظهورِ الذي كانَ آيةَ سلطانٍ (قال لا أحب الآفلين)[٧] أفلَ: غابَ[٨]، والأفولُ: الْغُرُوبُ[٩]أيضاً، وهو تعبيرٌ مُجَازٍ.

---

١. ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن للطبري (ت٣١٠)،١١/ ٤٨٠

٢. ينظر:الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور الإشبيليّ ، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة ،ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ـ لبنان/١٩٩٦م ، ص١٩٩.

٣. ينظر:الكتاب لسيبويه٢/٢٢٦، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:٢٥٣ ـ ٢٥٤ .

٤. ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي(إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر (ت: ٨٨٥هـ))، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة / د.ت ج٧/ص١٥٨ – ١٥٩ .

٥. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي:١٨٨.

٦. ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي(أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم ، ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط،، دار القلم، دمشق/د. ت،٥/ ٨ .

٧. ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي(إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر (ت: ٨٨٥هـ))، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة / د.ت ج٧/ص١٥٨ – ١٥٩ .

٨. تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي)، لعز الدين الدمشقي(أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي ، ت: ٦٦٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي ، ط١، دار ابن حزم – بيروت/١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م،١/٤٤٧.

٩. تفسير القرآن للسمعاني(أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى التميمي، ت ٤٨٩هـ) ، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، ط١، دار الوطن، الرياض – السعودية/١٤١٨هـ- ١٩٩٧م ، ٢/ ١٢٠ .

المبحث الثاني: دلالة الاسم المفرد من الأصل اللغوي(جنن) في القرآن الكريم

١. (الجآنَّ)

أ. دلالته عن أصل خلق الجنِّ

(فاعل)(الجآنَّ): اسم فاعل: هو ما يجري على (يَفْعِل) من فعله ك (ضارِب) و (مُكرِم) و(مُنْطَلِق) و(مُسْتَخْرِج) و(مُدَحْرِج)[١] وأتى على القياس من الفعل الثلاثي المضعف ، ما كان عينه ولامه حرفاً واحداً، نحو: دقّ مدّ وردّ: داقّ مادّ، ورادّ[٢] ، وجاء من الأصل اللغوي(جنن) مفردٌ لدلالة على عالم المخلوقين الخفين الذين لا تبصرهم العيون والمخلوقين من النار (قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ) [الأعراف ١٢] و [ص:٧٦] ، والذين يعيشون في البحار وال جزر والخلوات بعيداً عن الناس ومنهم المسلمون الصالحون في العبادة لله ومنهم الشياطين الخبثاء الضارين بعالمهم وعالم الناس وتسمى به أيضاً الحية العظيمة وهو تشبيه للواحد من الجآنّ[٣]، وقد جاء هذا اللفظ في موضعين[٤] من قوله تعالى: (والجان خلقناه من قبل من نار السموم)[الحجر :٢٧]

خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ- الْجَانَّ أَبَا الْجِنِّ مِنْ نَارِ السَّمُومِ وَهِيَ نَارٌ دُونَهَا الْحِجَابُ (وَهَذَا الصَّوْتُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ عِنْدَ الصَّوَاعِقِ مِنَ انْعِطَاطِ[٥] الْحِجَابِ)[٦] .

(وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ) [الرحمن :١٥]

(وخلق الجان) أَيْ: أبا الجن (من مارج) من لهب النار الخالص[٧]، وقيل: هو اللهب المختلط بسواد النّار[٨]

---

١. المفصل في علم العربية للزمخشريّ (أبو القاسم محمود بن عمر، ت٥٣٨هـ)،تحقيق: سعيد محمود عقل،ط١، دار الجيل، بيروت/١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م ، ص٢٨٩ .

٢. أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٨٠.

٣. ينظر: اللباب في علوم الكتاب ، لابن عادل الحنبلي(أبو حفص سراج الدين عمر بن علي الدمشقي النعماني ت: ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان/١٤١٩ هـ-١٩٩٨م. ج٨/٢٣٩ - ٢٤٠.

٤. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي:١٨٩.

٥. معنى انعطاط: انشقاق

٦. معاني القرآن للفراء(أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي ت ٢٠٧هـ)
تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ، و محمد علي النجار ، و عبد الفتاح إسماعيل لشلبي ،ط١، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر/ د. ت.

٧. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي(أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي ، النيسابوري، ت ٤٦٨هـ)، تحقيق صفوان عدنان داوودي، ط١، دار القلم ، والدار الشامية - دمشق، بيروت/١٤١٥ هـ ، ج١/١٠٥٣

٨. زاد المسير في علم التفسير للجوزي(جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار الكتاب العربي – بيروت/١٤٢٢ هـ، ٤/٢٠٧.

ب. حال الجآنّ في ترك السؤال ما قبل حساب يوم القيامة

جاء هذا المعنى من الأصل اللغوي(جنن) مفرداً لدلالة (**الجآنّ**) من قوله تعالى (فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ) [الرحمن :٣٩] على ترك السؤال.

تفسيره : فَالْمُذْنِبُ يَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ[١] ، أي :لا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلا جَانٌّ لأنهم يعرفون بسيماهم وهذا في موقف، وما دلَّ على السؤالِ من قوله تعالى: (فَوَ رَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) [الحجر: ٩٢] في موقف آخر على ما قيل: عند الحساب، وترك السؤال وقت الخروج من القبور، حيث ذكر السؤال فهو سؤال توبيخ وتقرير، وهو نفي في استخبار وحض عن الذنب[٢].

ت . التبرئة والتنزه

جاء من الأصل اللغوي(جنن) مفرداً دلالة على تنزه البشر ، ونفي الجن من طمث الحور العين المخلوقات في الجنة لمن فاز وظفر في الآخرة من عمله في الحياة الدنيا من قوله تعالى: (فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ) [الرحمن :٥٦]

أي : لَمْ يَفْتَضَّهُنَّ قَبْلَ أَزْوَاجِهِنَّ. وَقِيلَ: لَمْ يَطَأْهُنَّ عَلَى أَيِّ وَجْهٍ[٣]

ث. التشبُّه والانقلاب والتحول

جاء من الأصل اللغوي(جنن) مفرداً دلالة على التشبُّه بالحيات العظيمة من قوله تعالى : (وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ [النمل :١٠]

- (وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ) [القصص:٣١]
- هنا الرابط بين الحية والعصا والجان بـ (العلاقات التشبيهية) ،شيء مروع جداً من قصة نبي الله موسى عليه السلام وهي المعجزة اللاهية من تحول عصاه إلى حية عظيمة جعلت من النبي يولي مدبراً خائفاً منها - سبحان الله العظيم-

---

١. مفاتيح الغيب التفسير الكبير لفخر الدين الرازي(أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي ،ت: ٦٠٦هـ)، ط٣، دار إحياء التراث العربي – بيروت /١٤٢٠ هـ ، جـ ٣٦٦/٢٩.

٢. ينظر: روح المعاني للآلوسي١١٢/١٤.

٣. ينظر: البحر المحيط في التفسير لأبي حيان الأندلسي(محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ت ٧٤٥هـ) ،تحقيق: صدقي محمد جميل، ط١، دار الفكر – بيروت/١٤٢٠ هـ ، ٦٩/١٠ .

- وفي هاتين الآيتين دلالة من انقلاب وتحول عصا موسى عليه السلام وكأنَّه (جآن) الحية التي تسعى، (والجآن): يطلق على العظيم من الحيات[١] .

٢. من المصادر: مصدر الهيئة (الجِنَّة)

(الفِعْلَة)(الجِنَّة) :ويجيء بناء المصدر من الفعل الثلاثي على وزن (فِعْلة) بكسر الفاء[٢] ، نحو: حَمَيْتَه حِمْيَة ، وهو اسم الهيئة : (هو مصدر يدلّ على هيأة الفعل حين وقوعه) [٣]ويؤتى به للدلالة على هيئة وقوع الحدث ، وجاء في الكتاب لسيبويه:(هذا باب ما يجيء فيه الفِعْلة تريد بها ضرباً من الفعل وذلك قولك: حَسَن الطِعمة ، وقتلته قِتلة سَوْء ، وبِئسَتِ المِيتة ، وإنَّما تريد الضَّرب الذي أصابه من القتل والضَّرب الذي هو عليه الطعم ، ومثل هذا الرِّكبة والجِلسة والقِعدة) [٤] . وجاءت هذه من الأصل اللغوي (جنن) في خمسة مواضع[٥]، ومنها قوله تعالى:

(أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ) [الأعراف :١٨٤]

(فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ) [المؤمنون :٢٥]

(أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِ جِنَّةٌ ۗ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ) [سبأ :٨]

في هذه الآيات الثلاثة :مما جاء من ادعاء الكفار والمشركين الذين رموا شخص الرسول صلى الله عليه وسلم على الرغم مما جاءهم به من التوحيد وتحقيق العدالة اللاهية في الأرض بالجِنّة (هيئة المجنون) ظلماً وبهتاناً لأغراضٍ ذاتيةٍ ومصالح شخصية يخافون من زوالها ولذا كانوا يتربصون به، وعلى العكس من ذلك كانت العناية الإلهية معه، بوصفه البشير والنذير المبين لهم ومن اهتدى منهم له نعيم الجنة ومن ضلَّ فله العذابُ الأليمُ في الآخرة [٦] .

---

١. الفائق في غريب الحديث، للزمخشري(محمود بن عمر ت: ٥٣٨هـ) ،تحقيق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢، دار المعرفة – لبنان/ د. ت،١/٢٣٩ .

٢. ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة، ت٢٧٦هـ، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان/ د.ت ، ص ٥٠٧، والإيضاح والإكمال بشرح نظم معرف الأنحال مبادئ تصريف الأفعال للشنقيطي (محمد عبد الله بن الشيخ محمد)، ط١ ، مركز أحسان المتخصص ، جدة ـ المملكة العربية السعودية/١٤٣٥ هـ ـ ٢٠١٤م ، ص١٠٤ .

٣. الصرف الشافي: للدكتور عاطف فضل ، دار عمار للنشر والتوزيع ، (د.ت) ،ص١١٧،والصرف الوافي:٧٨ .

٤. ينظر: الكتاب ٤٤/٤ ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه للدكتورة خديجة الحديثي: ١٥٦.

٥. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي:١٨٩.

٦. جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر الطبري(محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، ت ٣١٠هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر،ط، مؤسسة الرسالة/١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠ م .

٣.الجَنَّة

(الفَعْلَة) (الجنّة): اسم للمكان جاء من الأصل اللغوي (جنن) في أربعةٍ وخمسين موضعاً ، في ستة منها على الحديقة أو البستان في الأرض والأخرى على الجنة التي سكنها أبونا آدم وأمنا حواء عليهما السلام وهي التي يعد الله عباده المؤمنين يوم القيامة ، إذن فالجنَّة هي ما يصير إليه المسلمون في الآخرة، وهو ثواب مستورٌ عنهم اليوم [١] ؛ ومنها قوله تعالى:

- (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ) [البقرة :٣٥]
- (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) [البقرة :٨٢]
- (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) [النحل :٣٢]
- في هذه الآيات الثلاثة السابقة جاء اسم الجنة التي أعدها الله سبحانه وتعالى لأبينا آدم وزوجه امنا حواء عليهما السلام، وبعد الاختبار وفشل أبُونا وأمُنا فيه نتيجة وسوسةِ الشيطانِ لهما أخرجا من الجنة، وفي هذا قال المتنبي من الوافر[٢]:

أبُوكُمْ آدمٌ سنَّ المَعَاصِي وَعَلَّمَكُمْ مُفَارَقَةَ الجِنَانِ

وبقيت هذه الجنة المعتادة لكافة البشر المتقين يوم الحساب، لا اله إلا الله.

- ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة :٢٦٥]
- ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة :٢٦٦]
- ﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا﴾ [الإسراء :٩١]

وإما ما دلّ على الجنة في الأرض: وهو ذاك الشجر بورقه يستُر[٣] فقد جاء في الآيتين من [البقرة :٢٦٥و٢٥٦] تشبيه عمل المؤمن الصادق التقي المنفق أمواله في سبيل مرضاة الله سبحانه وتعالى كالجنة في ربوة عالية أصابها وابل المطر فازدهرت وأثمرت وأتت أكلها مضاعفة، وفي الثانية يضرب الله مثل حبِّ الإنسان الذي عنده من نعم

---

١. معجم مقاييس اللغة: ١٨٤.

٢. ديوانه: ٤١٠

٣. معجم مقاييس اللغة: ١٨٤.

الله سبحانه وتعالى مثل البستان ولكن لا ينفق منه شيئا حتى يأتيه الكبر في أراذل العمر ثم تحول إلى ذريته الضعفاء وينفقونها في غير مكانها فهي كالنار التي تسعر في الهشيم ولا يعود شيئاً من أجرها لأبيهم.

وأما في [الإسراء :٩١] فقد كان فيه عناد وتكبر وتحدي من المشركين لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم في وسط هذا الودي غير ذي زرعٍ وما تحيطه من الجبال إن يكون لهم بمكة بستان من نخيل وعنب وتفجر الأنهار فيها تفجيراً كثيراً[١].وقال لك يا محمد المشركون من قومك: لن نصدّقك حتى تستنبط لنا عينا من أرضنا، تَدفَّق بالماء أو تفور، أو يكون لك بستان، وهو الجنة، من نخيل وعنب، فتفجِّر الأنهار خلاله[٢]

٤.اسم المفعول (مجنون)

(مفعول)(**مجنون**):اسم المفعول : وهو الجاري على (يَفْعَل) من (فَعَلَه) نحو مَضْرُوبٌ، لأنَّ أصله مَفْعَل ، ومُكْرَم، ومُنْطَلَقٌ به، ومُسْتَخْرَجٌ ، ومُدَحْرَجٌ[٣]، وهو مشتق من المصدر للدلالة على صفة من وقع الحدث ، وهو من الثلاثي المضعف ، إذ عينه ولامه حرف النون ، صيغ من الفعل الثلاثي اللازم والمبني للمجهول[٤] جاء من الأصل اللغوي(جنن) في أحد عشر موضعاً من ادعاء الكفار والمشركين على رسل الله بداية دعوة قومهم إلى دين الله، ومنها قوله تعالى:

- ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴾ [القمر:٩]
- ﴿قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ [الشعراء :٢٧]
- ﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ [الذاريات :٣٩]

في الآية[القمر:٩]عن نبي الله نوح عليه السلام (وَقَالُوا مَجْنُون وازدجر) أَي: زجر بالشتم والسب، وَيُقَال: زجراً بالتخويف بِالْقَتْلِ، ما قَالَه سعيد بن جُبَير وَقَتَادَة وَغَيرهمَا. وَيُقَال: ازدجر، أَي: استطار عقله، كَأَنَّهُمْ قَالُوا عنه: مَجْنُون ومعتوه[٥].

---

١. المنتخب في تفسير القرآن الكريم، لجنة من علماء الأزهر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – ط١٨،مصر، طبع مؤسسة الأهرام/١٤١٦ هـ- ١٩٩٥ م/٤٢٣

٢. جامع البيان في تأويل القرآن٥٩٤/١٧

٣. المفصل في علم العربية:٢٩٣

٤. ينظر الكتاب لسيبويه٣٦٣/٢، والمنصف٢٨٧/١، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:١٩٣.

٥. تفسير القرآن للسمعاني(أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى التميمي ، ت ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ،ط١، دار الوطن، الرياض – السعودية / ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م ،٣١٠/٥، وتفسير أبن مجاهد(أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي ت: ١٠٤هـ) تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، ط١ ، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر/ ١٤١٠ هـ- ١٩٨٩ م: ٦٣٤.

وفي الآية [الشعراء :٢٧] في نبي الله موسى علي السلام إذ تولى واعرض فرعون عن الإيمان بركنه أي بجمعه وجنوده الذين كانوا له كالركن للبناء، وقال عن النبي موسى عليه السلام (ساحرٌ ومجنون) ويتكلَّم بكلام لا تعرف صحَّته[١].

"وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٌ" [الحجر:٦] قول كفار مكة لنبينا صلى الله عليه وسلم : يا أيُّها المُدعي! إنك لمجنون في دعائك إيانا إلى أتباعك، وترك ما وجدنا عليه آباءنا، أو في دعواك تنزيل الذكر، أو نادوه بذلك استهزاء وتهكما، أو هو من كلامه تعالى تبرئة له عما نسبوه إليه من أول الأمر[٢].

٥. اسم الآلة (جُنّة)

(فُعْلَة)(جُنّة): اسم آلة سماعي[٣] والجُنَّةُ: التُّرْسُ ونحوُه، وكلُّ ما يَقيك سوءاً. ومن كلامِ الفصحاء:(جُبَّةُ البُرْدِ جُنَّةُ البَرْدِ)[٤]، وقال أعشى همدان من الطويل[٥]:

إذا أنتَ لَمْ تَجْعَلْ لِعِرْضِكَ جُنَّةً مِنَ الْمَالِ سَارَ الذَّمُّ كلَّ مَسِيرِ

جاء هذا البناء من الأصل اللغوي(جنن) مجازاً في موضعين من القرآن للدلالة على التستر[٦] من قوله تعالى:

- ﴿اتَّخَذُوا أَيمَانَهُم جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُم عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ **[المجادلة :١٦]**

- {اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [المنافقون:٢]

هَاتَانِ الآيَتَانِ فِي الْمُنَافِقِينَ الذين يظهرون غيرَ ما يبطنون ، إذ أنهم يظهرون الإيمان متسترين به وأعمالهم خبيثة سيئة لا تدل على ذلك وهم يصدون عن الإسلام دين الله ، ووعدهم الله القوي العزيز بالعذاب المهين جهنم وبئس المصير ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم .

---

١. ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية(أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي ت: ٥٤٢هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١،دار الكتب العلمية = – بيروت/١٤٢٢ هـ،٤/٢٢٩،والوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحديّ(أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي ، ط١، دار القلم ، الدار الشامية - دمشق، بيروت/ ١٤١٥ هـ ،١/٧٨٨ .

٢. محاسن التأويل لابن قاسم الحلاق(محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي ت: ١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود،ط١، دار الكتب العلمية – بيروت/ ١٤١٨ هـ،٦/٣٢٩ .

٣. أبنية الصرف للدكتورة خديجة الحديثي: ١٩٩، ومجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء الأول:ص٣٥، ٢١٧ ـ ٢٢١ .

٤. الدر المصون١٠/٣٣٦.

٥. ديوان أعشى همدان وأخباره، تحقيق: حسن عيسى أبو ياسين،ط١، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض ـ المملكة العربية السعودية/ ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣م :١٢٦ .

٦. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي:١٨٨

المبحث الثالث: دلالة المثنى والجمع من الأصل اللغوي(جنن) في القرآن الكريم

١. دلالة المثنى

المثنى: (ثَنَيَ) الثَّاءُ وَالنُّونُ وَالْيَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ تَكْرِيرُ الشَّيْءِ مَرَّتَيْنِ، أَوْ جَعْلُهُ شَيْئَيْنِ مُتَوَالِيَيْنِ [١]، **والمثنى** ما لحق آخره ألف أو ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة[٢]،جاء هذا البناء من الأصل اللغوي(جنن) في سبعة مواضع من القرآن الكريم في أربعة منها دلالته على الجنة (البستان) في الدنيا والثلاثة الأخرى على الجنة في الآخرة ومنها قوله تعالى:

- ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ [سبأ :١٥]

[آيةٌ] العلامة الظاهرة على قدرتنا مما ما نريد،: [جنتان] مجاورتان للطريق [عن يمين وشمال] أي بساتين متصلة وحدائق مشتبكة، ورياض محتبكة، حتى كان الكل من كل جانب جنة واحدة لشدة اتصال بعضه ببعض عن يمين كلٌّ سالك وشماله في أي مكان سلك من بلادهم ليس فيها من موضعٍ معطلٍ، وقال البغوي: عن يمين واديهم وشماله، قد أحاط الجنتان بذلك الوادي[3]،حديقتان تحفَّان ببلدهم عن اليمينِ والشمالِ[4]

- "وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ" [الرحمن :٤٦]

ولمن اتقى الله من عباده - فخاف مقامه بين يديه، فأطاعه بأداء فرائضه، واجتناب معاصيه - جنتان، يعني بستانين[٥]

- ﴿ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴾ [الكهف :٣٢]

- "مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ" [الرحمن :٥٤]

(متكئين على فرش) : جمع فراش ،(بطائنها): ما بطن منها وهو ضدُّ الظَّاهر ،(من إستبرق): وهو ما غلظ من الدِّيباج(الحرير السميك)،(وجنى الجنتين): ثمرهما،(دان): قريبٌ يناله القاعد والقائم[٦]

---

(١) مقاييس اللغة ٣٩١/١ (ثني) .
(٢) التعريفات للجرجاني٢٥٧/١ .
(٣) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي (ت: ٨٨٥هـ)،٤٧٧/٥
(٤) المنتخب في تفسير القرآن الكريم،لجنة من علماء الأزهر،ط١٨، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر، طبع مؤسسة الأهرام/١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م،٦٣٧/١ .
٥. ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن للطبري٥٥/٢٣
٦. ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي(أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري ، ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي،ط١. دار القلم ، الدار الشامية - دمشق، بيروت/١٤١٥ هـ، ١٠٥٦/١. وفتح القدير

٢.دلالة جمع المؤنث السالم

أ. جنَّات

(فَعْلَات):(جنَّات): جمع المؤنث السالم هو ما سلم بناء مفرده عند الجمع، أو هو ما دل على أكثرَ من اثنتين بزيادة (ألف وتاء طويلة) على الاسم المؤنث أو صفته [١]، نحو: مدرسة :مدرسات ، مؤمنة : مؤمنات[٢].

جاء هذا الجمع من الأصل اللغوي (جنن) في ثمان وستين موضعاً[٣]، ومنها :

١. دلالة جنات في الدنيا

جاء هذ البناء من الأصل اللغوي(جنن) في ١٣ ثلاثة عشر موضعا دالاً على الجنات(البساتين) في الدنيا ومنها قوله تعالى: "وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ" [الأنعام :٩٩]

(وجنات) أي ولهم جنات، أي بساتين كائنة (من أعناب والزيتون والرمان) أي وأخرجنا شجرهما (مشتبهاً وغير متشابه) أي كل واحد منهما يشبه بعضه بعضاً في بعض أوصافه، ولا يشبهه في البعض الآخر[٤].

- { وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ }ج [الأنعام :١٤١]

خلق (جَنَّاتٍ) بساتين (مَعْرُوشَاتٍ) مبسوطاتٍ ممَا لَا يقوم على سَاق مثل الكروم وَغَيرهَا (وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ) غير مبسوطات ممَا يقوم على سَاق مثل الْجَوْز واللوز وَغَيرهمَا[٥].

- "تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا" [الفرقان :١٠]

للشوكاني(محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ، ت: ١٢٥٠هـ) ،ط١، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت/١٤١٤ هـ،١٧١/٥.

١. ينظر: الكتاب ٣٩٤/٣، والمفصل/١٨٨، والمقرب/٤٠٤.

٢. ينظر: أبنية الصّرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي: ٢٠١، والصرف الواضح لعبد الجبار النايلة: ٢٤٦- ٢٤٧ ، والصرف الوافي:١٥٢-١٦٦، والتطبيق الصرفي للدكتور عبدُه الراجحي:٩٢ – ١٠٨ .

٣. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي:١٨٨

٤. ينظر: فتحُ البيان في مقاصد القرآن،أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي ت: ١٣٠٧هـ)،المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشر، صَيدَا – بَيروت/١٤١٢ هـ -١٩٩٢ م،٢٠٨/٤.

٥. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ينسب: لعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - ت ٦٨هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت: ٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان/د.ت ،١٢٠/١.

يَعْنُونَ نبينا مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم وَقَالُوا: هِيَ جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ (وَيجْعَل لَك قصوراً) مَشِيدَةً فِي الدُّنْيَا، وَهَذَا عَلَى مقرئ مَنْ لَمْ يَرْفَعْهَا، وَمَنْ قَرَأَهَا بِالرَّفْعِ؛ فَالْمَعْنَى: وَسَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا فِي الْآخِرَةِ[١].

- ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ [الشعراء :٥٧]

(فأخرجناهم مّن جنات): بساتين ،(وَعُيُونٍ): وأنهار جارية[٢]، ويعني به: خروج فرعون وجنده اثناء ملاحقتهم نبي الله موسى عليه السلام وغرقهم في البحر.

٢. دلالة جنات في الآخرة

جاء هذا البناء من الأصل اللغوي(جنن) وبصيغة جمع المؤنث، وذلك بزيادة (ات) على المفرد المؤنث العاقل أو الصفة الدالة عليه ، وكان في ٥٥ خمسة وخمسين موضعًا دالاً على الجنة في الآخرة[٣] ومنها قوله تعالى: ﴿ **وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل و أتوا به متشابها ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون** ﴾ [البقرة:٢٥]

- (جَنَّاتٍ) سُمِيّ البستانُ جنةً لأنَّ شجرَهُ يسترُهُ، والجنةُ: كلُّ بستانٍ فيه نخلٌ وإنْ لم يكنْ فيه شجرٌ غيرُه، فإنْ كان فيه كَرْمٌ فهو فردوسُ سواء كان فيه شجر غير الكَرْم، أو لم يكن[٤]. بشارة الله تعالى للمؤمنين الصالحين من عباده، العلا من جناته تجري من تحتها الأنهار ولهم فيها ما تشتهي أنفسهم وزوجاتهم الحور العين.

- **"قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ"** [آل عمران :١٥]

- الجنات وما فيها من النعيم والخيرات، والأزواج المبرأة من العيوب التي في نساء الدنيا خلقا وخلقا[٥].

وجاء هذا النعيم الجسدي المادي: وهو الجنة، ولهم أيضا النعيم الروحاني وهو رضوان الله الذي لا يشوبه شيء، وهو أعظم وأكبر من كل نعمة ولذة مادية. وقد بدأ بذكر المقر وهو الجنات، ثم ذكر ما يحصل به الأنس التام

---

١. تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين ت: ٣٩٩هـ) ، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، ط١، الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة/١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م،٢٥٤/٣.

٢. ينظر: تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)٥٦٥/٢.

٣. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي:١٨٨

٤. ينظر: تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي(أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء ت:٦٦٠هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي،ط١، دار ابن حزم – بيروت/١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م،١٠٩/١ـ ١١٠ .

٥. ينظر: تفسير المراغي لأحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١ هـ)،ط، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر / ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م،١١٢/٣.

من الأزواج المطهرة، ثم ذكر ما هو أعظم الأشياء وهو رضا الله عنهم، فحصل بمجموع ذلك اللذة الجسمانية والفرح الروحاني حيث علم برضا الله عنه[١].

- "جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ" [البينة :٨]

جزاؤهم في الآخرة على ما قدموا من الإيمان والأعمال الصالحة، جنات إقامة دائمة تجرى من تحتها الأنهار ماكثين فيها أبداً، لقبولِ اللهِ أعمالهم، ولشكرهم إحسانه . ذلك الجزاء لِمَن خاف عقاب ربه، فآمن وعمل صالحاً[٢].

(جَنَّاتُ عَدْنٍ) أَنَّهَا مَسْكَنُهُمْ ،لِأَنَّ الْعَدْنَ الْإِقَامَةُ، و لَيْسَ جَزَاؤُهُمْ تَنَزُّهًا فِي الْجَنَّاتِ بَلْ أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ وهو الْإِقَامَةِ الأبدية فيها [٣].

دلالة جموع التكسير

أ .(الجِنّ)

(فِعْل): لا يمكن الجمع لكلمة الجِنّ في العربية لأنها تدل بذاتها على الجمع ، ومفردها الجني أو الجنية ، وكلمة جنّ تنتمي إلى أسماء الجنس الجمعية، وهي الأسماء التي تدل على الجنس وتتضمن معنى الجمع[٤] ، و(الجِنُّ): وُلِدُ الجانّ ابن سيده الجِنُّ نوعٌ من العالَم سمُّوا بذلك لأجْتِنانِهم عن الأَبصار ولأَنهم اسْتَجَنُّوا من الناس فلا يُرَوْن والجمع جِنانٌ وهم الجِنَّة[٥] وفي التنزيل العزيز: **"وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ"** [الصافات:١٥٨]

وقد جاء هذا الجمع من الأصل اللغوي (جنن) في اثنين وعشرين موضعاً[٦] من القرآن الكريم ، ومنها قوله تعالى: "قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ" [النمل :٣٩]

---

١. ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الدكتور وهبة بن مصطفى الزحيلي،ط٢، دار الفكر المعاصر - دمشق / ١٤١٨ هـ ١٧٢/٣.

٢. ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج،الدكتور وهبة بن مصطفى الزحيلي،ط٢، دار الفكر المعاصر - دمشق / ١٤١٨ هـ ١٧٢/٣.

٣. ينظر: التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»

ابن عاشور(محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ، ت: ١٣٩٣هـ)،الدار التونسية للنشر - تونس / ١٩٨٤ هـ ، ٤٨٥/٣٠.

٤.الكتاب٢٠٣/٢ ،، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٢٨

٥. ينظر: المخصص لابن سيده١٦١/٥.

٦. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي:١٨٨ – ١٨٩.

قالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ :أَيْ مَارِدٌ مِنَها، وَكَانَ اسْمُهُ كَوْزَنَ، وَكَانَ كَأَنَّهُ جَبَلٌ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقامِكَ، يَعْنِي قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَجْلِسِكَ[١].

« وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ » [الذاريات :٥٦]

وَما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ أي لهذه الحكمة خلقتهما، وهي لعبادة الله تعالى

بما أمر على لسان رسوله، إذ لا يتم صلاح، ولا تنال سعادة في الدارين، إلا بالعبادةِ[٢]

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ [الجن :١]

قوله تَعَالَى آمِرًا رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُنبأ قَوْمَهُ أَنَّ الْجِنَّ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ، فَآمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ وَانْقَادُوا لَهُ، فَقَالَ تَعَالَى: قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقالُوا إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ أَيْ إِلَى السَّدَادِ وَالنَّجَاحِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنا أَحَداً[٣].

ب. الجِنّة

(الجِنَّة)(فِعْلة): جمع الجآن وهو من جموع القلة أدنى من العشرة، ولا يكون هذا البناء إلا سماعياً في (فُعال) نحو غلام – غُلمة ، استغنوا به عن أغلمة وفي (فَعَل) قالوا :فَتَى – فتية ، استغنوا عن إفتاء ، وفي (فَعْل) نحو: شيخ – شيخة ، وفي (فَعِيل) نحو صَبيّ- صبية ، استغنوا بها عن أصبية ، وقال السراج: أن هذا البناء اسم جمع لا جمع. وقيل قياسي[٤] والجِنَّةُ والجِنُّ: قيل: واحد، والتاءُ فيه للمبالغة. وقيل: الجِنَّة جمع جِنّ، وهو غريبٌ، فيكون مثل كَمْء للجمع وكَمْأة للواحد[٥].

وجاء هذا الجمع من الأصل اللغوي(جنن) في خمسة مواضع [٦] من القرآن الكريم ، ومنها قوله تعالى: «إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» [هود :١١٩] إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ فإن دينهم واحد لا يختلفون وَلِذلِكَ خَلَقَهُمْ يعني لرحمته خلق الذين لا يختلفون في دينهم وقد ذهب قوم إلى أنه

---

١. ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير(أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، ت٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، ط١، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت/ ١٤١٩ هـ،١٧٣/٦.

٢.أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي(ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ت: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي،ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت/١٤١٨ هـ١٥١/٥، محاسن التأويل٤٦/٩.

٣. ينظر:الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،١١٣٩/١، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير٢٥١/٨.

٤. همع الهوامع١٧٥/٢، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:٢١٧ .

٥. الدر المصون٤٢٧/٦

٦. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي:١٨٨

للاختلاف خلقهم الله[١]وَتمّ حكم رَبك لأملأن جَهَنَّم من الْجنَّة وَالنَّاس أَجْمَعِينَ[٢] من أهل الْبَاطِل الْمُخْتَلفُونَ بينهم[٣]

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [السجدة :١٣]

ولكن وجب القول مني بما علمت أنه يكون منهم ما يستوجبون به جهنم وهو ما علم منهم أنهم يختارون الرد والتكذيب وفي تخصيص الإنس والجن إشارة إلى أنه عصم ملائكته عن عمل يستوجبون به جهنم[٤]

"وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا ۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ" [الصافات: ١٥٨]

المرادُ بالجِنَّةِ الملائكةُ قالوا الجنسُ واحدٌ ولكنْ من خبث من الجن ومرد وكان شرًّا كله فهو شيطانٌ ومن طهر منهم ونسكَ وكان خيراً كله فهو مَلَكٌ ،وعلمتْ الجِنَّةُ التي عظَّموها بأنْ جعلُوا بينها وبين الله تعالى نَسَباً وهم الملائكةُ وأنَّ الكفرةَ لمحضرونَ النَّار معذَّبُون بها لكذبِهم وافترائِهم في قولهم [٥]

"مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ" [الناس :٦]

العياذة بالله ربّ الناس: هي لجؤ العبد الصالح إلى ربه من شرّ إبليس وشياطين الإنس والجن، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. عما يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ إذا غفلوا عن ذكر ربهم، وذلك كالقوة الوهمية، فإنها تساعد العقل في المقدمات، فإذا آل الأمر إلى النتيجة خنست وأخذت توسوسه وتشككه، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ بيان للْوَسْواسِ، أو للذي يوسوس في صدورهم من جهة الجِنَّةَ والناس[٦].

ت. أجنة

(أفْعِلَة) : جمع قلة على هذا الوزن، جمع الثلاثي المزيد بمدة ثالثة في الاسم ، نحو زمان أزمنة .... ورغيف أرغفة[٧] ، ويقاس في كل اسم مذكر رباعي ثالثه حرف مدٍّ جاء على وزن (فَعِيل) نحو: جريب – أجربة ، وقريّ - أقرية،

---

١. ينظر: غريب القرآن لابن قتيبة١٨٢/١

٢. ينظر: تفسير السمعاني٤٦٨/٢

٣. ينظر: المصدر نفسه

٤. ينظر: تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)،لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي ، ت ٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي،ط١، دار الكلم الطيب، بيروت/١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م،٨/٣.

٥. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى ، ت ٩٨٢هـ)،دار إحياء التراث العربي - بيروت/د.ت،٢٠٨/٧ .

٦. أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي٣٥٠/٥

٧. ينظر: شرح شافية ابن الحاجب لرضى الأستراباذي(ت ٦٨٦هـ) ،ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان/ د.ت ،ص٢٨٤ و٢٨٨

.

وجنين – أجنة، ومفرده جنين، قال الزمخشريّ: (واجتنَّ الولد في البطن، وأجنَّته الحاملُ)[١]وجمعُ الجَنِينِ أجِنَّةٌ وأجْنُنٌ [٢]وجاء في القرآن الكريم في موضع واحد[٣] من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ۖ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ﴾ [النجم :٣٢]

والأجنّة: جمع جنين هو الْوَلَدُ مَا دَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاجْتِنَانِهِ، أَيِ: اسْتِتَارِهِ، وَلِهَذَا قَالَ: فِي بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ فَلَا يُسَمَّى مَنْ خَرَجَ من بَطْنِ أمِّهِ جَنِينًا[٤]، أي حيثما يصوركم في الأرحام فَلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ أي تشهدوا لها بأنها زكية بريئة من الذنوب والمعاصي[٥].

الخاتمة والنتائج

الصرف ركن أساسي من أركان علم اللغة العربية، وهو العلم الدقيق في ضبط بنية الكلمة والاهتمام بدراستها قديماً وحديثاً ولا يقل أهمية عن دراسة الصوت والتراكيب النحوية والدلالة في أيةِ لغةٍ في العالم ومن دراستنا لمادة واحدة في لغتنا المعطاء للأصل اللغوي(جنن) في القرآن الكريم ، وملاحظة ما طرأ عليها من التغيرات الصرفية ما بين الفعل والاسم ، فقد لُحِظ ما يأتي:

الفعل: جاء منه الماضي من باب (فَعَلَ يَفْعِلُ) في القرآن الكريم في موضعٍ واحدٍ فقط من قوله تعالى: {فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ} [الأنعام :٧٦]

- وأمّا المشتقات من الأصل اللغوي(جنن) فقد جاء منها :

أ. من المصادر(الفِعْلَة)(الجِنَّة) مصدر الهيئة : وهو المصدر الذي يؤتى به للدلالة على هيئة وقوع الحدث ، ويصاغ على وزن (فِعْلَة)، جاء في خمسة مواضع، ومنها قوله تعالى: "أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ" [الأعراف :١٨٤]

"إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ" [المؤمنون :٢٥]

---

١. أساس البلاغة:١١٦.

٢. المخصص لابن سيده(أبو الحسن علي بن إسماعيل ت: ٤٥٨هـ)،تحق : خليل إبراهم جفال، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت/١٤١٧هـ ١٩٩٦م،١/٥٦ .

٣. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي:١٨٨

٤. ينظر: فتح القدير لشوكاني (محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ت ١٢٥٠هـ) ط١، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت/ ١٤١٤ هـ،٥/١٣٦.

٥. ينظر: محاسن التأويل، للقاسمي (محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق ،ت: ١٣٣٢هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١،دار الكتب العلمية – بيروت/ ١٤١٨ هـ جـ٩/٧٩.

ب - اسم الفاعل)(الجآنّ): اسم فاعل أتى على القياس من الفعل الثلاثي المضعف ، ما كان عينه ولامه حرفاً واحداً، نحو: دقّ مدّ وردّ: داقّ مادّ، ورادّ[1] ، وجاء من الأصل اللغوي(جنن) مفردٌ لدلالة على عالم المخلوقين الخفين الذين لا تبصرهم العيون والمخلوقين من النار، ومنها قوله تعالى: ﴿ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴾. [الحجر:٢٧]

ت - اسم المفعول :جاء في القرآن الكريم وعلى صيغة (مَفْعُول) من الأصل اللغوي (جنن) من الفعل الثلاثي المبني للمجهول (**مجنون**) في أحد عشر موضعاً من ادعاء الكفار والمشركين لرسل الله عليهم السلام بالعته والجنون ومنها قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴾ [القمر:٩] .

﴿قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ [الشعراء :٢٧]

ث. اسم الآلة

(فُعْلَة)(جُنّة): اسم آلة سماعي والجُنَّةُ: التُّرْسُ ونحوُه، وكلُّ ما يَقيك سوءاً. ومن كلامِ الفصحاء:(جُبَّةُ البُرْدِ جُنَّةُ البَرْدِ)، جاء هذا البناء من الأصل اللغوي(جنن) مجازاً في موضعين من القرآن للدلالة على التستر من قوله تعالى:﴿اتَّخَذُوا أَيمَانَهُم جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُم عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [المجادلة :١٦]

{اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [المنافقون:٢]

المفرد والمثنى والجمع : جاء المفرد من الأصل اللغوي(جنن) في القرآن الكريم، ودلّت عليه المشتقات في المبحث الثاني من مصدر الهيئة(جِنّة) واسم الفاعل(الجآنّ)، واسم المفعول(مجنون) واسم الآلة المجازي(جُنّة) يضاف إليها البناء(الجنّة).ومحور الدلالة في كل هذه هو الستر والاختفاء والاختباء.

المثنى: (ثَنَيَ) الثَّاءُ وَالنُّونُ وَالْيَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ تَكْرِيرُ الشَّيْءِ مَرَّتَيْنِ، أَوْ جَعْلُهُ شَيْئَيْنِ مُتَوَالِيَيْنِ، **والمثنى** ما لحق آخره ألف أو ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة ،جاء هذا البناء من الأصل اللغوي(جنن) في سبعة مواضع من القرآن الكريم في أربعة منها دلالته على الجنة (البستان) في الدنيا والثلاثة الأخرى على الجنة في الآخرة ،ومنها قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ [سبأ :١٥]، وقوله تعالى: "وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ" [الرحمن :٤٦]

- **وأما** (فعلات): جمع المؤنث السالم هو ما سلم بناء مفرده عند الجمع، أو هو ما دل على أكثرَ من اثنتين بزيادة (ألف وتاء طويلة) على الاسم المؤنث أو صفته ، نحو: مدرسة : مدرسات ، مؤمنة : مؤمنات. فقد جاء في ثمان وستين موضعاً، ومنها :١. **دلالة جنات في الدنيا** في ثلاثة عشر موضعاً دالاً على (البساتين) ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ [الشعراء :٥٧] ،٢. في خمسة وخمسين موضعًا دالاً على الجنة في الآخرة، كما في قوله تعالى:

[1]. أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٨٠.

"جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ" [البينة :٨]

وأما جمع التكسير فقد جاء بثلاث صيغ: اثنان منهما دالان على جمع القلة ووالكثرة وهي:

١. **(أفْعِلَة)** : جمع قلة على هذا الوزن، ويقاس في كل اسم مذكر رباعي ثالثه حرف مدٍّ جاء على وزن (فعيل) نحو: جريب – أجربة ، وقريّ - أقرية، وجنين – أجنة، ومفرده جنين وكما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ۖ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ﴾ [النجم :٣٢]

٢. (الجِنَّة)(فِعْلة): جمع الجآن وهو من جموع القلة أدنى من العشرة، . وجاء هذا الجمع من الأصل اللغوي(جنن) في خمسة مواضع من القرآن الكريم ، ومنها قوله تعالى: ﴿**مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ**﴾ [الناس :٦] .

٣. (فِعْل): كلمة (جنّ) تنتمي إلى أسماء الجنس الجمعية، وهي الأسماء التي تدل على الجنس وتتضمن معنى الجمع، و(الجِنُّ): وُلِدُ الجانّ ،وقد جاء هذا الجمع من الأصل اللغوي (جنن) في اثنين وعشرين موضعاً ، ومنها قوله تعالى: "وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا ۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ" [الصافات :١٥٨]

وفي الختام نسأل الله الخير لأمة القرآن أمة لغة الضاد في مشارق الأرض ومغاربها وهم يتلون الكتاب العزيز بلغة القرآن ويفسرونه بها ، ويحاولون إيصال كلام الله نصاً وروحاً إلى الناس كافة، وآخر دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين .

المراجع والمصادر

١. أدب الكاتب لابن قتيبة، ت٢٧٦هـ، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان/ د.ت .

٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى ، ت ٩٨٢هـ)،دار إحياء التراث العربي ـ بيروت/د.ت .

٣. أساس البلاغة للزمخشري(جار الله أبو القاسم محمود بن عمر، ت ٥٣٨هـ) ط١، دار إحياء التراث العربي/١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.

٤. أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي(ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ت: ٦٨٥هـ)،تحقـ: محمد عبد الرحمن المرعشلي،ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت/١٤١٨ هـ .

٥. الإيضاح والإكمال بشرح نظم معرّف الأنحال مبادئ تصريف الأفعال للشنقيطي (محمد عبد الله بن الشيخ محمد)، ط١، مركز أحسان المتخصص ، جدة ـ المملكة العربية السعودية/١٤٣٥ هـ ـ ٢٠١٤م

٦. بيان المعاني،عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني ،ت ١٣٩٨ه)،ط١، مطبعة الترقي – دمشق/ ١٣٨٢ هـ- ١٩٦٥ م .

٧. التطبيق الصرفي للدكتور عبده الراجحي، مكتبة المعارف للنشر - الرياض/١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

٨. التعريفات للشريف الجرجاني(علي بن محمد بن علي السيد الزين أبو الحسن الحسيني، ت٨٢٦ه)، ط١، دار الفكر، بيروت ـ لبنان/١٤٢٥ ـ ٢٠٠٥م .

٩. تفسير أبي السعود ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى ،ت ٩٨٢ه)،دار إحياء التراث العربي – بيروت/د.ت.

١٠. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)،لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي ، ت ٧١٠ه)، تحقيق: يوسف علي بديوي، ط١، دار الكلم الطيب، بيروت/١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م.

١١. تفسير القرآن للسمعاني(أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى التميمي ، ت ٤٨٩ه)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ،ط١، دار الوطن، الرياض – السعودية / ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

١٢. تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين ت: ٣٩٩ه) ، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، ط١، الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة/١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

١٣. تفسير القرآن العظيم لابن كثير(أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، ت٧٧٤ه)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، ط١، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت/ ١٤١٩ هـ.

١٤. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي(عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله ،ت ١٣٧٦ه)،تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، ط١، مؤسسة الرسالة/١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م .

١٥. جامع البيان في تأويل القرآن للطبري (المتوفى: ٣١٠ه)(محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر ، تحقيق: أحمد محمد شاكر،ط١، مؤسسة الرسالة/١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠ م.

١٦. جمهرة اللغة لابن دريد(أبو بكر محمد بن الحسن (ت: ٣٢١ه)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي،ط١،دار العلم للملايين – بيروت /١٩٨٧.

١٧. الجواهر الحسان في تفسير القرآن للثعالبي(أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف ، ت: ٨٧٥ه)، تحقيق : الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت/ ١٤١٨ هـ.

١٨. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبيّ (أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم ، ت ٧٥٦ه)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط،، دار القلم، دمشق/د. ت.

١٩. ديوان أعشى همدان وأخباره، تحقيق: حسن عيسى أبو ياسين، ط١، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض ـ المملكة العربية السعودية/ ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣م :١٢٦ .

٢٠. ديوان عبيد بن الأبرص ، شرح أشرف أحمد عدرة ، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت/١٤١٤ ـ ١٩٩٤م .

٢١. ديوان المتنبي، ط١، مطبعة ثامن الحجج (س)، إيران/١٤٢٥ هـ.

٢٢. زاد المسير في علم التفسير للجوزي(جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار الكتاب العربي – بيروت/١٤٢٢ هـ.

٢٣. الصرف الواضح للأستاذ المساعد عبد الجبار علوان النايلة ، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر- جامعة الموصل/١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٢٤. شرح شافية ابن الحاجب لرضي الاستراباذي(ت ٦٨٦هـ) ،ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان/ د.ت .

٢٥. الصرف الشافي: للدكتور عاطف فضل ، دار عمار للنشر والتوزيع ، (د.ت) .

٢٦. الصرف الوافي، دراسة مطبعة الزهراء .بغداد ، الطبعة الثانية ، ١٩٥٧م .

٢٧. الصرف الوافي .دراسة وصفية تطبيقية في الصرف وبعض المسائل الصوتية .: للدكتور هادي نهر ، مطبعة التعليم العالي في الموصل ، ١٩٨٩م .

٢٨. فتح القدير للشوكاني (محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ت ١٢٥٠هـ) ط١، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت/ ١٤١٤ هـ

٢٩. فتحُ البيان في مقاصد القرآن،أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي ت: ١٣٠٧هـ)،المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت/١٤١٢ هـ- ١٩٩٢ م.

٣٠. كتاب شرح أشعار الهذليين ، صنعة السكري (سعيد الحسن بن الحسين)، رواية علي النحوي(أبي الحسين علي بن عيسى)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة المدني، القاهرة/ د. ت .

٣١. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي(إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر (ت: ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة / د.ت

٣٢. اللباب في علوم الكتاب ، لابن عادل الحنبلي(أبو حفص سراج الدين عمر بن علي الدمشقي النعماني ت: ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان/١٤١٩ هـ-١٩٩٨م.

٣٣. المخصص لابن سيده(أبو الحسن علي بن إسماعيل ت: ٤٥٨هـ)،تحقـ: خليل إبراهم جفال، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت/١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٣٤. معاني القرآن للفراء(أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي ت ٢٠٧هـ)،تحقيـ: أحمد يوسف النجاتي ، و محمد علي النجار ، و عبد الفتاح إسماعيل لشلبي ،ط١ ، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر/ د. ت.

٣٥. مفاتيح الغيب التفسير الكبير لفخر الدين الرازي(أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي ،ت: ٦٠٦هـ)، ط٣، دار إحياء التراث العربي – بيروت /١٤٢٠ هـ .

٣٦. المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد ، ت٥٠٢هـ)،تحقيـ : صفوان عدنان الداودي، ط١،دار القلم، الدار الشامية – دمشق .بيروت/١٤١٢ هـ .

٣٧. المفصل في علم العربية للزمخشريّ (أبو القاسم محمود بن عمر، ت٥٣٨هـ)،تحقيـ: سعيد محمود عقل،ط١، دار الجيل،بيروت/١٤٢٤هـ ـ٢٠٠٣م.

٣٨. المقرب، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور، ت(٦٦٩هـ)، تحقيق احمد عبدالستار الجواري، وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط١، (١٣٩٢هـ.١٩٧٢م).

٣٩. الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور الإشبيليّ، تحقيـ: الدكتور فخر الدين قباوة ،ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ـ لبنان/١٩٩٦م .

٤٠. المنتخب في تفسير القرآن الكريم، لجنة من علماء الأزهر،ط١٨، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر، طبع مؤسسة الأهرام/١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

٤١. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي(أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي ، النيسابوري، ت ٤٦٨هـ)، تحقيـ صفوان عدنان داوودي، ط١، دار القلم ، والدار الشامية - دمشق، بيروت/١٤١٥ هـ ، جـ١/١٠٥٣

٤٢. الفائق في غريب الحديث، للزمخشري(محمود بن عمر ت: ٥٣٨هـ) ،تحقيـ: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢، دار المعرفة – لبنان/د. ت.

٤٣. همع الهوامع للسيوطي، ط١، القاهرة/١٣٢٧هـ

References and Sources

1-Adab al-Katib by Ibn Qutaybah, d. 276 AH, Dar al-Ma'rifah, Beirut, Lebanon/n.d.

2-Irshad al-Aql al-Sa'id ila al-Majid al-Kitab al-Karim by Abu al-Su'ud al-'Imadi Muhammad ibn Muhammad ibn Mustafa, d. 982 AH, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut/n.d.

3-Asas al-Balagha by al-Zamakhshari (Jar Allah Abu al-Qasim Mahmud ibn 'Umar, d. 538 AH), 1st ed., Dar Ihya' al-Turath al-Arabi/1422 AH - 2001 AD.

4-Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil by al-Baydawi (Nasir al-Din Abu Sa'id Abdullah ibn Umar ibn Muhammad al-Shirazi al-Baydawi, d. 685

AH), edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli, 1st ed., Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut/1418 AH.
5-Al-Idah wa al-Ikmal bi Sharh Nasm Mu'rif al-Anhal Mabadi' al-Israf al-Af'al by al-Shanqiti (Muhammad Abdullah ibn al-Sheikh Muhammad), 1st ed., Ihsan Specialized Center, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia/1435 AH - 2014 AD
6-Bayan al-Ma'ani, by Abdul Qadir bin Mulla Huwaish al-Sayyid Mahmud Al-Ghazi al-Ani, d. 1398 AH, 1st ed., al-Tarqi Press, Damascus/1382 AH - 1965 AD.
7-Morphological Application, by Dr. Abdo al-Rajhi, Maktabat al-Ma'arif Publishing House, Riyadh/1420 AH - 1999 AD.
8-al-Ta'rifat, by al-Sharif al-Jurjani (Ali bin Muhammad bin Ali al-Sayyid al-Zayn Abu al-Hasan al-Husayni, d. 826 AH), 1st ed., Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon/1425 AH - 2005 AD.
9-Tafsir Abi al-Su'ud, Guidance of the Sound Mind to the Merits of the Noble Book, by Abi al-Su'ud al-'Imadi Muhammad ibn Muhammad ibn Mustafa (d. 982 AH), Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi - Beirut/no date.
11-Tafsir al-Nasafi (The Perceptions of Revelation and the Realities of Interpretation), by Abi al-Barakat Abdullah ibn Ahmad ibn Mahmoud Hafiz al-Din al-Nasafi (d. 710 AH), edited by Yusuf Ali Badawi, 1st ed., Dar al-Kalim al-Tayyib, Beirut/1419 AH - 1998 AD.
12-Interpretation of the Noble Qur’an, by Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Isa ibn Muhammad al-Murri, al-Ilbiri, known as Ibn Abi Zamanin (d. 399 AH), edited by: Abu Abdullah Hussein ibn Ukasha - Muhammad ibn Mustafa al-Kanz, 1st ed., Al-Faruq Al-Hadithah - Egypt/Cairo/1423 AH - 2002 AD.
13-Interpretation of the Noble Qur’an by Ibn Kathir (Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi, d. 774 AH), edited by: Muhammad Hussein Shams al-Din, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Muhammad Ali Baydoun Publications - Beirut/1419 AH.
14-Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan by al-Sa'di (Abd al-Rahman ibn Nasir ibn Abdullah, d. 1376 AH), edited by Abd al-Rahman ibn Mu'alla al-Luwaihaq, 1st ed., Al-Risala Foundation/1420 AH - 2000 AD.
15-Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an by al-Tabari (d. 310 AH) (Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amili, Abu Ja'far), edited by Ahmad Muhammad Shakir, 1st ed., Al-Risala Foundation/1420 AH - 2000 AD.

16-Jamharat al-Lughah by Ibn Duraid (Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan (d. 321 AH), edited by: Ramzi Munir Baalbaki, 1st ed., Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut / 1987.
17-al-Jawahir al-Hasan fi Tafsir al-Qur'an by al-Tha'alibi (Abu Zayd Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Makhlouf, d. 875 AH), edited by: Sheikh Muhammad Ali Mu'awwad and Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjud, 1st ed., Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut / 1418 AH.
18-Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknun by Al-Sam'in Al-Halabi (Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ahmad bin Yusuf bin Abd Al-Da'im, d. 756 AH), edited by: Dr. Ahmad Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus/no date.

19-Diwan A'sha Hamdan and his stories, edited by: Hasan Issa Abu Yasin, 1st ed., Dar Al-Ulum for Printing and Publishing, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia/1403 AH - 1983 AD: 126.

20-Diwan Ubaid bin Al-Abrash, explained by Ashraf Ahmad Adra, 1st ed., Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut/1414 AH - 1994 AD.

21-Diwan al-Mutanabbi, 1st ed., Thamin al-Hujjaj Press (S), Iran/1425 AH.

22-Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir by al-Jawzi (Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. 597 AH), edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, 1st ed., Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut/1422 AH.

23-Al-Sarf al-Wadih by Assistant Professor Abd al-Jabbar Alwan al-Nayla, Dar al-Kutub Press for Printing and Publishing - University of Mosul/1408 AH - 1988 AD.

24-Sharh al-Shafiyyah by Ibn al-Hajib, by Radhi al-Istarabadi (d. 686 AH), 1st ed., Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon/n.d.

25--al-Sarf al-Shafi: by Dr. Atef Fadl, Dar Ammar for Publishing and Distribution, (n.d.).

26--al-Sarf al-Wafi, a study by al-Zahra Press, Baghdad, second edition, 1957.

27-Al-Sarf Al-Wafi - A Descriptive Applied Study of Morphology and Some Phonetic Issues - by Dr. Hadi Nahar, Higher Education Press in Mosul, 1989.

28-Fath Al-Qadir by Al-Shawkani (Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah Al-Shawkani Al-Yemeni, d. 1250 AH), 1st ed., Dar Ibn Kathir, Dar Al-Kalim Al-Tayyib - Damascus, Beirut/1414 AH.

29-Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an, Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan ibn Hasan ibn Ali ibn Lutfullah al-Husayni al-Bukhari al-Qannuji (d. 1307 AH), Modern Library for Printing and Publishing, Sidon - Beirut/1412 AH - 1992 AD.

30-Explanation of the Poetry of the Hudhaylites, by Sa'id al-Hasan ibn al-Husayn, narrated by Ali al-Nahwi (Abu al-Husayn Ali ibn Isa), edited by Abd al-Sattar Ahmad Faraj, al-Madani Press, Cairo/n.d.

31-Nazm Al-Durar fi Tansab Al-Ayat wa Al-Sur, by Al-Baqa'i (Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Ribat bin Ali bin Abi Bakr (d. 885 AH), Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo / n.d.

32-Al-Lubab fi Ulum Al-Kitab, by Ibn Adel Al-Hanbali (Abu Hafs Siraj Al-Din Omar bin Ali Al-Dimashqi Al-Nu'mani d. 775 AH), edited by: Sheikh Adel Ahmed Abdul Mawjoud and Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon / 1419 AH - 1998 AD.

33-Al-Mukhtasas by Ibn Sidah (Abu al-Hasan Ali ibn Ismail d. 458 AH), edited by Khalil Ibrahim Jafal, 1st ed., Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut/1417 AH/1996 AD.

34-Ma'ani al-Qur'an by al-Farra' (Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah ibn Manzur al-Daylami d. 207 AH), edited by Ahmad Yusuf al-Najjati, Muhammad Ali al-Najjar, and Abd al-Fattah Ismail Lashalabi, 1st ed., Dar al-Masriya for Authorship and Translation - Egypt/ n.d.

35-Keys to the Unseen: The Great Commentary by Fakhr al-Din al-Razi (Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi, d. 606 AH), 3rd ed., Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut / 1420 AH.

36-The Vocabulary of the Unknown Words in the Unknown Words of the Qur'an by al-Raghib al-Isfahani (Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, d. 502 AH), edited by Safwan Adnan al-Dawudi, 1st ed., Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya - Damascus - Beirut / 1412 AH.

37-Al-Mufassal fi Ilm al-Arabiyyah by al-Zamakhshari (Abu al-Qasim Mahmud ibn Umar, d. 538 AH), edited by Saeed Mahmud Aql, 1st ed., Dar al-Jeel, Beirut/1424 AH - 2003 AD.

38-al-Muqrib, Ali ibn Mumin, known as Ibn Asfour, d. (669 AH), edited by Ahmad Abd al-Sattar al-Jawari and Abdullah al-Jubouri, al-Ani Press, Baghdad, 1st ed., (1392 AH - 1972 AD).

39-Al-Mumta' al-Kabir fi al-Tasrif by Ibn 'Asfur al-Ishbili, edited by Dr. Fakhr al-Din Qabawa, 1st ed., Maktabat Lubnan Publishers, Beirut, Lebanon/1996.

40-Al-Muntakhab fi Tafsir al-Qur'an al-Karim, compiled by a committee of Al-Azhar scholars, 18th ed., Supreme Council for Islamic Affairs, Egypt, printed by Al-Ahram Foundation/1416 AH - 1995 AD.

41-Al-Wajeez fi Tafsir al-Kitab al-Aziz by al-Wahidi (Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Naysaburi, d. 468 AH), edited by Safwan Adnan Dawudi, 1st ed., Dar al-Qalam and Dar al-Shamiya - Damascus, Beirut/1415 AH, vol. 1/1053

42-Al-Fa'iq fi Gharib al-Hadith, by al-Zamakhshari (Mahmud ibn Umar d. 538 AH), edited by Ali Muhammad al-Bajawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 2nd ed., Dar al-Ma'rifah - Lebanon/no date.

.43-Huma' al-Hawami' by al-Suyuti, 1st ed., Cairo/1327 AH